

PROVISIONAL

A/44/PV.75
19 December 1989

ARABIC

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والأربعون

الجمعية العامة

محضر حزفي مؤقت للجلسة الخامسة والسبعين

المعقدة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٩ ، الساعة ١٥٠٠

(نيجيريا)	السيد غاربا	الرئيس :
(بروني دار السلام)	السيد جايا	شـ :
	(نائب الرئيس)	

- تنفيذ إعلان منع الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة [١٨] :
- (أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منع الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة
- (ب) تقريرا الأمين العام
- (ج) مشاريع قرارات
- (د) مشروع مقرر
- برنامج العمل

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطيع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصححات فينبغي لا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعنى خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات، Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza Department of Conference Services، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٢٠

البند ١٨ من جدول الاعمال (تابع)

تنفيذ إعلان منع الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة :

(ا) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منع الاستقلال للبلدان

والشعوب المستعمرة (A/44/23) ، A/AC.109/975 ، Add.1 و 978 ، A/AC.109/976

A/AC.109/ ، A/AC.109/982-990 ، A/AC.109/980 ، Add.1 و A/AC.109/979

(Corr.1 A/AC.109/1007 ، A/AC.109/1000 ، A/AC.109/999/Rev.1 ، 992-998

(ب) تقريراً للأمين العام (A/44/634 و 1 ، Corr.1 A/44/800 ،

(ج) مشاريع قرارات (Part I) (A/44/23) ، الفصل الثاني ، الفقرة ٥ ،

(A/44/L.56 و A/44/L.55

(د) مشروع مقرر (A/44/L.57)

السيد غاربخان (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : منذ منتصف

هذا القرن ، أدىت بضعة عوامل الى حدوث تغيير شوري هائل في النظام العالمي تمثل في ظاهرة انتهاء الاستعمار . ومن المظاهر الأخيرة لتلك التطورات ان صوت الشعب الناميبي ، الذي أخذ طيلة ما يزيد على قرن من الزمان تحت وطأة السيطرة الاستعمارية ، قد أتيح له أن يعبر عن نفسه تعبيراً بلاغياً في الانتخابات التي أجريت في الشهر الماضي لانشاء جمعية تأسيسية . ويستطيع المجتمع الدولي الان الى اليوم الذي تتبوأ فيه ناميبيا المستقلة ، بعد ان أزاحت عن كاهلها نيز نظام جنوب افريقيا العنصري المحتل ، المكان الجدير بها ببيننا في هذه القاعة . وسيكون هذا الإنجاز ثمرة سنوات طويلة بذل فيها شعب ناميبيا التضحيات وقاسى ضرباً من المعاناة ؛ كما سيكون جائزة استحقها عن جدارة ، واشادة بروحه وإصراره وكفاحه وسعيه الى نيل مطالبه .

ويشرف الأمم المتحدة ان تتطلع بدور هام في كفالة لا يعوق هذه العملية الدقيقة من يرون أن من مصلحتهم الشابتة مواصلة سيطرتهم السابقة على الأقليم . ويتفق هذا الدور مع اسمى وأطيب التقاليد والمعايير التي يتوقعها المجتمع العالمي من الأمم المتحدة . ويرجع جانب كبير من الفضل في نجاح إنجاز هذه العملية الى

الجهود التي بذلها في تلك المهمة الهائلة الامين العام شخصياً والموظفوون الذين عملوا بوصفهم جزءاً من فريق الامم المتحدة لمساعدة في فترة الانتقال ، في ظل الظروف الصعبة القائمة في ناميبيا .

وتكتسب مناقشتنا اليوم أهمية خاصة لأنها تجرى عشية الذكرى السنوية الثلاثين لاعتماد قرار الجمعية العامة ١٥٤ (د - ١٥) الذي تضمن الإعلان التاريخي لمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . فقد ساعد الإعلان ، طوال السنوات الثلاثين تلك ، على إبقاء قضية إنهاء الاستعمار في صدارة شواغل العالم . ويجب أن ينسب الفضل بوجه خاص في هذا الصدد إلى اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار ، لجهودها الدؤوبة ومساعيها الشاملة لرصد حالة مختلف الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي عن كثب بغية حماية وتعزيز مصالح شعوب تلك الأقاليم ، والأخذ بيدها صوب تحرير المصير والاستقلال .

ومن دواعي الشرف لبلدي أن اضطلع بدور قيادي في صياغة القرار ١٥٤ (د - ١٥) . غير أنها ، بوصفنا عضواً مؤسساً في اللجنة الخامسة وبالنظر إلى الدور النشط الذي أديناه في مداولاتها منذ إنشائها ، نظر أيضاً على وعي تام بما تبقى من عوائق تعترض تعزيز السلم والتعاون العالمي في شكل أقاليم وشعوب ما زالت خاضعة للسيطرة والاستغلال الجبليين مما يمثل ظواهر شاذة عفا عليها الزمن في النظام العالمي المعاصر . إن زيادة أعضاء الامم المتحدة من ٥١ بلداً في ١٩٤٥ إلى ١٥٩ بلداً اليوم وإلى ١٦٠ بلداً في المستقبل القريب يعبر عن النجاح الذي حققته حتى الان خططة العمل الخاصة بالتنفيذ الكامل للإعلان . وإن الهند تستشعر من جديد ، مع كل نجاح يتحقق في مجال إنهاء الاستعمار ، قدرها من النشوة والابتهاج اللذين شعرنا بهما لدى نيل استقلالنا .

وفي حين أنها في الامم المتحدة ، بل - ويجب أن أضيف - في إطار حركة بلدان عدم الانحياز أيضاً ، التي تبنت الدفاع عن قضية إنهاء الاستعمار منذ نشأتها - يحقق لنا أن ننخر بسجل رائع في تعزيز هذه المثل العليا للحرية التي تدافع عنها باعتزاز كبير ، فإن ذلك لا يعني للحظة أن المهمة قد استكملت أو أنها نستطيع أن نركّن الان إلى المنجزات التي حققناها . إن الخطوات القليلة الأخيرة في الرحلة عادة ما تكون

أكثرها صعوبة . وتقدير اللجنة الخامسة المعنية بإنها الاستعمار ، المعروض علينا ، يؤكد على ضرورة بذل جهود متصلة لمعالجة المشاكل المتبقية ، وهي مشاكل ذات طابع معقد ولكنها قليلة العدد لحسن الحظ . وإعلان العقد الأخير من هذا القرن العقد الدولي للقضاء على الاستعمار أمر مناسب تماماً لأنه يلقي الضوء في آن معاً على دنس الفانية وعلى الإصرار الجديد والقوى اللازم لبلوغها .

وبينما انتهت الأشكال التقليدية للاستعمار إلى المكان الذي تستحقه في التاريخ ، فما زالت توجد قوى تسعى إلى وقف موجة التقدم . ونحن نعتقد أنه لا توجد صيغة واحدة يمكن تطبيقها بشكل عام على كل إقليم ، مع ما يتسم به من مجموعة ظروف فريدة للتعجيل بتنفيذ عملية إنهاء الاستعمار . ولكن على الرغم من تفرد كل حالة ، فإن من المحموم أن يسمح للأراده السيادية لكل تلك الشعوب بالتعبير عن نفسها تعبيراً حرّاً بمنأى عن التخويف ، وأن تتحترم تلك الإرادة . ولذا يتبعن على السلطات القائمة بالادارة ، ما دامت تعمل بتلك الصفة أن تتتيح تنفيذ برنامج للتوعية والتربية السياسيتين بل وأن تنهض بها ، وأن تمتتنع عن القيام بأنشطة الاستغلال الاقتصادي أو العسكري أو غيرها من الأنشطة التي تعوق عملية إنهاء الاستعمار .

إن وفدي يرحب ببصيص الأمل الذي لاح مؤخراً ليضيء السبل الممكنة للتوصل إلى حل بعض مشاكل إنهاء الاستعمار المتبقية في العالم . ولذا شعرنا بالإرتياح لتقرير الأمين العام بشأن مسألة الصحراء الغربية ، ونؤكّد تأييدنا الكامل له ولرئيس منظمة الوحدة الأفريقية في مساعيهما الحميدة المتعلقة بإيجراء استفتاء لتقرير المصير في الإقليم ، بغير أي قيود إدارية أو عسكرية ، استفتاء تنظمه وتنفذه الأمم المتحدة بالتعاون مع منظمة الوحدة الأفريقية . ونرحب بالاجتماع الأخير بين صاحب الجلالة ملك المغرب وجبهة البوليساريو ونأمل أن يستمر هذا الحوار .

لقد لاحظنا التطورات الأخيرة في كاليدونيا الجديدة ، ونأمل أن نرى التقدم السلمي صوب تقرير المصير في ذلك الإقليم في إطار الجدول الزمني المتفق عليه . واغتنم هذه الفرصة أيضاً لاعرب عن تأييد بلدي غير المشروع لإرادة شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي الأخرى في الكاريبي ، وجنوب الأطلسي وجنوب غربي المحيط الهادئ ، وفي أي مكان لا تزال توجد فيه آثار للاستعمار .

و قبل أن تinal الهند استقلالها بحوالي سنة ، ألقى بانديت جواهر لال نهرو ، وكان رئيساً لحكومة الهند المؤقتة آنذاك ، خطاباً إلى الأمة . وللهذا المقطع من الخطاب مللة مباشرة هنا :

"إننا نعتقد أن السلم والحرية لا يتجزآن وإن إنكار الحرية في أي

مكان لابد أن يعرض للخطر الحرية في كل مكان ويفضي إلى الصراع وال الحرب ."

واليوم تحتاج رياح التغير السياسي عالمتنا وتبشر بنظام جديد للتعايش والامن . وقد يكون من الجائز أن نأمل - ونحن على مشارف العقد الدولي للقضاء على الاستعمار ، وفي هذه السنة التي تصادف الذكرى المئوية لولادة نهرو - من أن تكتسح أيضاً تلك الرياح كل شراك بقایا الاستعمار العالمي .

السيد بييتشر (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لا ريب في

أن دورة هذا العام للجمعية العامة ستذكر بسبب إحدى أبرز النتائج في ميدان تصفيية الاستعمار في السنوات العشر الماضية ، وتحضرنا في هذا الصدد ، بطبيعة الحال ، الانتخابات التي أجريت في الآونة الأخيرة في ناميبيا والتي فتحت الطريق أخيراً أمام شعب ذلك الأقليم لنيل الحرية والاستقلال اللذين طال انتظاره لهما . وكما حدث في مرات عديدة في الماضي ، فإن هذا تأكيد لأهمية الأمم المتحدة ودورها الحيوي في إيجاد حلول لمشاكل تصفيية الاستعمار ، وهو مجال أسهمت فيه المنظمة العالمية على مر السنين إسهاماً هائلاً لا بديل له .

إن تخفيف حدة التوتر الدولي والاتجاه صوب تجاوز المشاكل الدولية المعلقة عن طريق الحوار والمفاوضات قد أسهما في تهيئة الظروف المواتية لحل المشاكل الاستعمارية المتبقية . وبهذا المفهوم ، نشهد التحرك الإيجابي الأخير بعد سنوات طويلة من الركود في حل عدد من القضايا الاستعمارية . ومن المشجع بصفة خاصة أن الأمم المتحدة اضطاعت وما زالت تتطلع بدور هام ونشط في هذا الميدان .

إن انتهاج مثل هذا النهج في حل تلك المشاكل - وهو في رأينا النهج الوحيد الممكن - قد أعيد التأكيد عليه بقوة في الإعلان الصادر عن مؤتمر القمة التاسع لرؤساء دول أو حكومات حركة بلدان عدم الانحياز الذي عقد في بلغراد حيث أشير إلى

(السيد بيبيتش ، يوغوسلافيا)

"حق كافة الشعوب التي ترزح تحت نير السيطرة الاستعمارية والاجنبية والاحتلال الاجنبي ، في تقرير المصير والاستقلال . " (A/44/551 ، المرفق ، ص ٢٠) بوصفه إحدى الأولويات الرئيسية في الأنشطة المقبلة لبلدان حركة عدم الانحياز . وفي تلك المناسبة ، كررت بلدان عدم الانحياز موقفها المبدئي بشأن

"حق جميع الشعوب الخاضعة للسيطرة الاستعمارية في تقرير المصير والاستقلال بغض النظر عن موقعها الجغرافي ومساحتها أو عدد سكانها . " (المرجع نفسه ، ص ٧١)

وعلاوة على ذلك أكدوا تأكيدا خاما على "أهمية إعلان منح الاستقلال إلى البلدان والشعوب المستعمرة الوارد في قرار الجمعية العامة رقم ١٥١٤ (د - ١٥) ، وأكروا صلاحيته وتأييدهم الشام له ، كما أكدوا أن تنفيذه الكامل الفعال مازال يمثل حجر الزاوية في الكفاح لإزالة الاستعمار . " (المرجع نفسه)

لقد أصدرت الجمعية العامة في دورتها الثالثة والأربعين - بناء على مبادرة بلدان عدم الانحياز - قرارا بإعلان الفترة من سنة ١٩٩٠ إلى سنة ٢٠٠٠ عقدا دوليا للقضاء على الاستعمار . ويجب أن تتمثل الخطوة الأولى صوب تحقيق هذا الهدف في اعتماد الجمعية العامة لخطة عمل . ومن المتوقع - في هذا الصدد - أن تسهم كل الدول الأعضاء إسهاما ملموسا ومتضافرا ومباشرا وخاصة بلدان عدم الانحياز التي اتخذت زمام مبادرة هذا العمل . وبذلك يرسى الأساس لتنفيذ شامل لإعلان تصفية الاستعمار بما يمكن الشعوب والبلدان التي لا تزال ترزح تحت نير السيطرة الاستعمارية أن تقرر أسلوب تنميتهما بحرية واستقلال . وبهذه الطريقة يمكن لشعوب ما تبقى من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي أن تتمكن أخيرا من ممارسة حقها المشروع في تقرير المصير والانعتاق الوطني الكامل وتأكيد هويتها الوطنية وبذلك تتبوأ مكانها الصحيح في مجتمع الشعوب والبلدان الحرة .

وعلى هذا الأساس رحبت يوغوسلافيا ، جنبا إلى جنب مع المجتمع الدولي بأسره ، بنتائج انتخابات الجمعية التأسيسية التي أجريت في ناميبيا ، والتي فتحت الباب على

(السيد بيبيتش ، يوغوسلافيا)

مضراعيه لشعب ذلك الاقليم لأن يحقق أخيرا الاستقلال . إن الاسلوب الذي مارس به شعوب ناميبيا إرادته السيادية ، رغمما عما أشارته جنوب افريقيا من عقبات وتخويف حتى إجراء الانتخابات جدير بكامل اعترافنا . ومع ذلك فإن هذا العمل ليس إلا مرحلة واحدة على طريق الاستقلال ، لكنها مرحلة هامة ، قد استكملت . وفي ضوء تجربتنا لمسار ووك الماضي ، يتبعين على المجتمع الدولي والأمم المتحدة ، وخاصة مجلس الأمن ، أن توافق توخي غاية الحذر وتعبئة الجهد حتى تستكمل عملية حصول ناميبيا على الاستقلال بأسرع ما يمكن ووفقا لطلبات الشعب الناميبي ومصالحه الحقيقية .

وفي هذا السياق ، أود أن أعرب عن كامل تأييدنا للجهود التي يبذلها الأمين العام وممثله الشخصي وفريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الاندماج وعن ثقتنا بهذه الجهد في هذه المرحلة الحساسة من تنفيذ خطة الأمم المتحدة . ونود أيضا أن نشير إلى المسؤولية التي ينفرد مجلس الأمن بها عن ضمان التنفيذ غير المشروط لقراره ٤٣٥ (١٩٧٨) بشكله الأصلي والمحدد لحين حصول ناميبيا على الاستقلال .

لقد رحبت يوغوسلافيا بتحقيق توافق الآراء على القرار الخاص بالصحراء الغربية . إنه مثل المواصلة بأفضل طريقة ممكنة لروح التعاون والاتجاه الإيجابي صوب حل القضايا الدولية المتعلقة على نحو بناء ، وهو ما أكد عليه بقوة في مؤتمر القمة التاسع لبلدان عدم الانحياز في بلغراد . ويحدونا الأمل في أن يعطي هذا قوة دفع جديدة لجهود الوساطة التي يبذلها الأمين العام ورئيس منظمة الوحدة الافريقية لإيجاد حل سياسي لمسألة الصحراء الغربية . ونحن نعتقد أيضا أن ذلك المقرر سيكون له صدى إيجابي في عملية التعاون والتكامل التي بدأت في بلدان المغرب . وكذلك في تعزيز السلام والاستقرار في ذلك الجزء من العالم . وفي هذا السياق ، نرحب بالقبول المبدئي لمملكة المغرب وجبهة البوليساريو لخطة السلم الخامسة بإيجاد حل للمشكلة التي قدمتها سويا إلى الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية . ونحن نعتقد أن إجراء حوار موضوعي بين المغرب وجبهة البوليساريو برعاية الأمين العام ورئيس منظمة الوحدة الافريقية من شأنه أن يسمم في التوصل إلى اتفاق على طرائق إجراء استفتاء شعبي حرر ومنصف بخصوص تقرير مصير أهالي الصحراء الغربية . ويحدونا الأمل أيضا في أن تسهم

سيطرة فريق الأمم المتحدة الفني إسهاما ملموسا في الجهود التي تبذل تحقيقا لهذه الغاية.

تؤيد يوغوسلافيا تماما رغبة الأرجنتين والمملكة المتحدة في حل مشكلة جزر فوكلاند مالفيناس على أساس الحوار والتفاوض . وفي هذا السياق نرحب بالنتائج التي تنسن التوصل إليها في المفاوضات التي أجريت بينهما حتى الآن .

نطالب أيضاً بتصفية استعمار كاملة لما تبقى من أقاليم غير متمتعة بالحكم الذاتي في المحيط الهادئ والأطلسي ومنطقة البحر الكاريبي.

إننا نعترض بروح الشفاعة الحالية صوب الحوار والحل الشباء للقضايا -
الدولية . ومن بينها مشاكل إنهاء الاستعمار التي لا تزال تشغّل مكاناً ذا أهمية خاصة .
أن نركز جهودنا على مساعدة وتأييد تهيئة ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية
وتعلمية وغيرها من الظروف السليمة التي يمكن أن تتمكن الشعوب والبلدان المستعمرة
من الإعداد لتنمية حرة ومستقلة . ويوجوسلافيا من جانبها ستواصل - بوصفيها رئيسية
لبلدان حركة عدم الانحياز - تقديم إسهامها الشام والفعال لتحقيق هذا الهدف . كما
دأبت على القيام بذلك في الماضي .

تتزامن مع بداية العقد القاسم الذكرى السنوية الثلاثين لاعلان منع الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . ويمثل هذا الاعلان ، الذي اعتمد في عام ١٩٦٠ ، حجر الزاوية في عملية انهاء الاستعمار . وهو إذ يعترف بالحقوق غير القابلة للتصرف لكل الأمم ، سواء أكانت كبيرة أم صغيرة ، في تقرير المصير والاستقلال ، فإنه يعلن رسمياً "الضرورة وضع حد بسرعة وبدون قيود أو شرط للاستعمار بجميع صوره ومنظاهره" (القرار ١٥١٤ (د - ١٥)

خلال الأعوام الثلاثين الماضية ، أعطى الإعلان زخماً لنهض الامم من أجل الحصول على تقرير المصير والاستقلال وقدم اليهـا الأساس القانوني اللازم لذلك . وفي تلك الفترة ، التي حصل فيها نحو ٥٩ بلداً من البلدان التي كانت مستعمرة فيها ماضٍ على الاستقلال ، استعاد أكثر من ٨٠ مليوناً من البشر حقوقهم الوطنية غير القابلة للتجزف . وبهذه يشهد ذلك التطور على الارادة التي لا تقهـر لكل الامم فيما يتعلق بـتقرير المصير والاستقلال فإنه يؤكد أيضاً من جديد المفهـى التاريخي للإعلان وضرورة تجسيده بشكل كامل وسريع .

وفي عشية الذكرى السنوية الثلاثين للإعلان ، دعوتنا نلقي نظره استرجاعيـة نستعيد فيها أحداث عملية إنهاء الاستعمار في العقود الأربع الماضية . لقد سجلت

منجزات هائلة لعل من أبرز التعبيرات الحية عنها خروج أكثر من ١٠٠ بلد - في إفريقيا وآسيا ومنطقة المحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية - من التبعية الاستعمارية إلى الاستقلال ، ونمو عضوية الأمم المتحدة من ٥١ بلدا وقت إنشائها إلى ١٥٩ بلدا في الوقت الحالي . وفي غمار تلك العملية تعين على الكثير من الشعوب أن تخوض نضالا شاقاً ومضنياً . وقد أريقت دماء كثيرة وأزهقت أرواح بشرية عديدة على الأيدي التي لا ترحم للقوى الاستعمارية في محاولتها المتعددة للبقاء على حكمها الاستعماري . ببساطة أن شيئاً من ذلك لم يذهب سدى . فقد أكد من جديد المبادئ الأساسية لحضارتنا المعاصرة . لا بد من أن يكون الإنسان حرًا ومتساويا مع أخيه الإنسان . ولا بد للأمم أن تكون حرّة ومتّساوّية مع غيرها من الأمم . فالحقيقة التي يظل نورها ماضينا كما كان دوماً في قلوب وعقول الشعوب التي لاتزال مقهورة وفي قلوب وعقول الشعوب في البلدان المستقلة حديثاً هي أنه " لا شئ أوثمن من الاستقلال والحرية" ، كما قال رئيسنا المحبوب هوشي منه ، الذي سيعتفل شعبنا الفيتنامي بذكرى ميلاده المائة في العام المقبل . وفي تلك المناسبة ستحيي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ذكرى راهن باعتباره بطل التحرير القومي في فييت نام وأحد عظماء رجال الثقافة في العالم . ففي ثضال الأمم ، أصبح الكثيرون من الأفراد أبطالاً أسطوريين ورموزاً لقيم سامية نعتز بها جميعاً . وأدى تفانيهم لتلك المهمة النبيلة إلى جعلهم يتتجاوزون الحدود الفردية والوطنية .

غير أنه لايزال هناك الكثير الذي يتبقى عمله للوفاء بالمهام المحددة في الميدان والاعلان . فهناك نحو ٣٠ اقليماً من منتقى سيرات وبرمودا إلى كاليدونيا الجديدة وأنغولا وغواص وغيرها ما زال غير متمتعة بالحكم الذاتي وخاضعة بشكل أو آخر للحكم الاستعماري . وقد أدى التاريخ الطويل لخضوعها لسيطرة الاستعمارية التي جعلتها تعتمد اعتماداً كبيراً على الدول القائمة بادارتها ، لاسيما في المجال الاقتصادي . ولوقت طويلاً ، ما فتئت هذه الأقاليم تُستغل بشكل كبير وتطور هيكلها الاقتصادي وتحول على نحو يجعلها تنهض خدمة المصالح الأجنبية على أفضل وجه . ولايزال الكثير من هذه الأقاليم مستخدماً في الأغراض العسكرية . وازاء هذه الحالة ، يتبقى إيلاء

المزيد من الاهتمام لضمان قيام الدول القائمة بالادارة - باعتبار ذلك التزاماً عليها بموجب الميثاق . بتقديم كل الظروف الضرورية لتمكين شعوب هذه الاقاليم من أن تختار بحرية مؤسساتها السياسية والاجتماعية في المستقبل .

ان انتقال ناميبيا الى الاستقلال وفقا لقرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الجـاري الان ، يعد انتصارا للنضال الشاق والطويل الذي خاضه الشعب الناميبي بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) بتأييد من كل أبناء البشر التقدميين . ونعن نرحب باقامة الجمعية التأسيسية باعتبارها تعبر عن الارادة السيادية للشعب الناميبي . غير أن الخطوات النهائية لعملية الانتقال ما زال يتعين اتخاذها . لذلك ينبغي للمجتمع الدولي أن يظل يقطن لضمان امتثال جنوب افريقيا امتثالا كاملا لاحكام القرار رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) وللاتفاقات التي تنسى التوصل اليها . وفي فجر استقلال ناميبيا ، لابد من ضمان احترام جنوب افريقيا للارادة السيادية للشعب الناميبي ولسلامة ناميبيا الاقليمية .

كما أحرز تقدم في السعي للتوصل إلى حل سلمي لمسألة الصحراء الغربية بـ
بالاتفاق من حيث المبدأ بين الطرفين المعنيين وانتهاء بالخطوة المشتركة التي وضعها
رئيس منظمة الوحدة الأفريقية والأمين العام للأمم المتحدة . ونعتقد في هذا المضدد أن
القرار الذي اتخذه الجمعية العامة هذا العام بتتوافق الآراء سيسهل عملية انهاء
استعمار ذلك القليم وفقاً لقرار منظمة الوحدة الأفريقية AGH/ القرار ١٠٤ (د - ١٩) .
وتؤكد فيبيت نام من جديد ، تماشياً مع موقفها المبدئي ، تأييدها القوي
والثابت لشعوب ناميبيا وجنوب إفريقيا وفلسطين وكل الشعوب الأخرى التي تناضل من أجل
الاستقلال الوطني وتقرير المصير .

وقد لاحظ مؤتمر القمة التاسع لبلدان حركة عدم الانحياز

"أن استقلال البلدان لم يقف على كافة أشكال التبعية ، وخاصة

الاقتصادية . . . " A/44/551 ، الفقرة ١٢ ، م ١٥)

وقد أسفرت العلاقات الاقتصادية غير المتنصفة وما تقوم به القوى الاستعمارية والامبرialisية من أعمال للاستغلال وفرض الحصار الاقتصادي عن زيادة اتساع الفجوة الاقتصادية بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية على حساب الأخيرة . وقد استفادت تلك القوى من هذه الحالة وأخذت تبذل كل المحاولات لفرض ارادتها على البلدان النامية ، ولادخال أشكال مختلفة من الاستعمار مما يضر بسيادة البلدان النامية واستقلالها . لذلك يظل من مهام المجتمع الدولي ذات الأولوية استئصال شأفة الاستعمار وأشاره المتبقية ، وتتخفي الاستقلال الاقتصادي لكل الشعوب جنبا إلى جنب مع استقلالها السياسي . ولابد من كفالة تتمتع كل الأمم بحقوقها غير القابلة للتصرف في أن تختار بحرية سبيلها في التنمية دون تدخل أو ضغط من الخارج .

ان الانطلاقة الأخيرة في عملية تسوية العديد من المسائل المططاولة قد فتحت الآفاق أمام الاسراع بعملية إنهاء الاستعمار في مختلف أرجاء المعمرة . إلا أنه لكي يتحقق التنفيذ الكامل والماجي للقرار ١٥١٤ (د - ١٥) ، تستحق مهمة إنهاء الاستعمار الاهتمام الكامل . ولهذا ، أعلنت الأمم المتحدة العقد المسبق باعتباره العقد الدولي لإنهاء الاستعمار . ومن خلال الجهود المشتركة لجميع الأمم ، نتمنى أن تبدأ القرن الحادي والعشرين بعالم خال من الاستعمار وجميع بقائه وأن نضمن استمرار ذلك العالم لأجيالنا . ومهمتنا السامية أن نوحد جهودنا للتوصل إلى برنامج عمل لذلك العقد ولكي يجعل من هذه الأهداف التangible حقيقة واقعة .

السيد كايوموف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) : (ترجمة

شفوية عن الروسية) : لقد أصبح عالمنا يعيش في ظل نظام من القيم مختلف وأفضل في العلاقات الدولية ، مما يقلل من احتمالات النزاع ، والشك وعدم الثقة ، تلك العوامل التي تقتلع الآن ببطء نتيجة لزيادةوعينا بحضارتنا المشتركة ، وإيلاء أولوية للمصالح والقيم الإنسانية العامة . بل لقد بدأ العالم في التغير . وحتى إذا كانت العملية لازالت في بدايتها ، فإننا نشهد على نحو أكثر وضوحاً استعداد المجتمع العالمي للتعاون من أجل تسوية المشاكل الإقليمية والعالمية الحادة على أساس افـفاء الطابع الديمقراطي ونزع الطابع العسكري ، وعلى أساس المبادئ الإنسانية والاعتـراف بحق كل شعب في اختيار طريق التنمية الخاص به ، دون أي ضغط خارجي .

ونشهد جميعاً اليوم إنجازات هائلة في تسوية مشكلة ناميبيا . فان انتخابات الجمعية التأسيسية في ناميبيا ، التي أجريت وفقاً لخطة الأمم المتحدة وتحت اشراف الأمم المتحدة ، وانتصار المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) يشهد على أننا وصلنا إلى معلم هام على الطريق نحو الاستقلال والسيادة لآخر مستعمرة على القارة الأفريقية . إن شعب الاتحاد السوفيتي ، الذي قدم إلى شعب ناميبيا المعونة المتواصلة والدعم المستمر طوال سنوات ، يهنىء سوابو بالخلاص على نجاحها . وكما أكد وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ، الرفيق شيفرنادزي :

(السيد كاي وموف ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

"لقد حقق الشعب الناميبي حريته بفضل الاجراءات المشتركة للمجتمع العالمي ، والموقف الشاب لمجلس الامن ، وجهود الامين العام للأمم المتحدة ودعم دول خط المواجهة ومنظمة الوحدة الافريقية . وقد لعبت الأمم المتحدة دورا هائلا في هذا ، لضمان اتخاذ التدابير الانتقالية والانتخابات الحرة في ناميبيا" .

ويعزز مثال ناميبيا من قناعتنا بأن الآفاق التي تبشر بدخول الانسانية العقد الحادي والعشرين دون استعمار ليست أملا زائفا ولكنه حقيقي إذ أن الأمم المتحدة والمجتمع العالمي ببرمته سيعملان باستمرار وبنشاط في جبهة موحدة لضمان تنفيذ حقوق الشعب .

ولكن لايزال هناك الكثير الذي يشبعني عمله ، لأنه لايزال هناك حوالي ٣٠ إقليمًا مستعمرا في العالم لا تزال شعوبها محرومة من إمكانية التمتع بحقها في الحرية والسيادة التي تختارها بنفسها ، وتقرير المصير والاستقلال . وقد اعتمد إعلان من منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة لضمان تنفيذ هذه الحقوق غير القابلة للتصرف . وقد أعلنت الجمعية العامة فيه رسميا ضرورة وضع حد بسرعة وبدون قيد أو شرط للاستعمار بجميع صوره ومظاهره . وقد اعترف عالميا بالدور الهام الذي لعبه ذلك الإعلان التاريخي حقا في الاسهام في تحرير الشعوب المستعمرة .

وتنتظر مختلف هيئات الأمم المتحدة على نحو منتظم في مسألة تنفيذ الإعلان ، ويعتبر هذا أمرا بالغ الأهمية لتحقيق أهدافه . وتستحق اللجنة الخاصة المعنية بحالات تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ثناء كبيرا للعمل الذي أنجزته هذه السنة ، تحت قيادة رئيسها ، السفير تسفاي تاديسى . ونحن نؤيد القرارات والتوصيات التي اعتمدها اللجنة الخاصة لصالح التعجيل بقدر الامكان بتحرير شعوب الأقاليم المستعمرة .

ويرى الوفد السوفيaticي ، أن وضع الجمعية العامة واعتمادها لبيان انشطة احتفالا بالذكرى الثلاثين للإعلان سيتيح فرصة ممتازة لتقدير التقدم الذي أحرز بشأن تنفيذ الإعلان ، ولتوسيع الجهود المشتركة التي يبذلها المجتمع العالمي لتنمية بقایا الاستعمار .

(السيد كاب وموسف ، اتحاد
الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

ويتمثل عمل اللجنة الخاصة الان بصفة خاصة بالحالة في الاقاليم المستعمرة الصفيحة . وهذا أمر هام جدا ، لأن اللجنة الخاصة لها توصية تؤكد بحق ، على أن حتى تلك الشعوب لا يعتمد على حجم الاقاليم ، أو موقعه الجغرافي ، أو عدد سكانه ، أو موارده ، أو مستوى تنميته الاقتصادية أو أية عوامل أخرى مشابهة .

ونعتقد أن من الأهمية بمكانتها أن تسعى جميع الأطراف المعنية ، التي تعمل لصالح شعوب تلك الاقاليم ، من أجل تطوير الحوار والتعاون لايجاد حلول مقبولة عموماً للمشاكل الجوهرية ، بما فيها تهيئة الظروف المؤدية إلى إعمال حقوق الشعوب المعنية في تقرير المصير . وفي هذا السياق ، يسعدنا أن تعتمد في اللجنة الخاصة وفي اللجنة الرابعة هذه السنة معظم القرارات بتوافق الآراء .

ان تضامننا راسخ مع تلك القضية العادلة وتأييداً لها ، قضية شعوب جميسع الاقاليم المستعمرة ، أيهما كانت - على القارة الأفريقية ، أو في المحيط الهادئ ، أو في المحيط الأطلسي ، أو في البحر الكاريبي . وتتكلم شعوب الاقاليم لغات مختلفة ، ولها ثقافات مختلفة ، وطريقة معيشتها مختلفة ، وتاريخها مختلف ومواردها الوطنية مختلفة وما إلى ذلك ، ولكنها تكافع جميعها من أجل تقرير مصيرها ، ومن أجل تقرير طرق وأشكال تنميتها والتمتع بحقها في الاختيار الحر .

وقد استمعنا مرة أخرى ، في اجتماعات اللجنة الخاصة هذه السنة ، إلى عبارات القلق العميق بشأن الحالة في اقليم جزر المحيط الهادئ المشمول بالوصاية . وأكد المتحدثون بحق على أن الأمم المتحدة لاتزال مسؤولة عن مصير ذلك الاقليم وأن السلطة القائمة بالادارة لاتزال ملتزمة بتقديم المعلومات عن الحالة هناك لكي تنظر فيها الأمم المتحدة بالطريقة المعتادة ، إلى أن يقرر مجلس الأمن خلاف ذلك .

ويينه الان على أنه ينبغي أن تتخذ التدابير الفورية لنقل جميع السلطات إلى شعوب الاقاليم المستعمرة والاقاليم المشمولة بالوصاية ، دون أية شروط أو تحفظات ، وفقاً لرغبتها التي أعربت عنها بحرية ، حتى تتمتع بالاستقلال والحرية .

(السيد كابوموف ، اندـ سـادـ)
الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

وكما لاحظنا من قبل ، أقيمت عقبات كثيرة في طريق حصول شعوب آخر الممتلكات الاستعمارية على حريتها ، وتجب إزالة هذه العقبات ، ومن بينها قيام المصالح الاقتصادية الأجنبية والمصالح الأخرى باستغلال الموارد الطبيعية مما يمسي بحقوق السيادة ومصالح الشعوب التي تملكتها .

وكما هو معروف ، فإن هذا الاستغلال يوصف في إطار قرارات الأمم المتحدة بأنه يمثل أحد العقبات الرئيسية للتنفيذ الكامل لإعلان إنهاء الاستعمار حيث إنه يقوض الأساس المادي للتنمية المستقرة في الأقاليم والمستقبل شعوبها .

وتحن شتفق والرأي الذي خلصت إليه اللجنة الخامسة المعنية بإنهاء الاستعمار ، والذي يرى ضرورة مساعدة السلطة القائمة بالإدارة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للأقاليم التي تخضع لحكم الذاتي فيما تضمن لشعوبها الممارسة الحرة لحقوقها غير القابلة للتصرف في ملكية واستغلال مواردها الطبيعية ، وفي تعليم وتدريب الكوادر لإقامة الهياكل الأساسية التي تسهم في تهيئة الوضع التي تكفل التقدم السريع صوب تحرير المصير والاستقلال .

وثلثة عقبة خطيرة تعرّض تصفيّة الاستعمار وتمثل تهديدا محتملا للسلم والأمن ، وهي الأنشطة العسكرية بشتى أشكالها في الأقاليم المستعمرة . إن وضع حد لهذه الأنشطة وتفكك القواعد والمنشآت العسكرية يعدّ خطوة هامة تجاه تنفيذ أحكام الإعلان .

وفي هذا الصدد ، قد يكون من المفيد أن نشير إلى الاقتراح الذي تقدم به الاتحاد السوفيتي إلى الدورة الثالثة الاستثنائية الخامسة للجمعية العامة المكرسة لتنزيل السلاح ، بشأن تفكك جميع القواعد والمنشآت العسكرية بالأراضي الأجنبية في جميع أرجاء العالم بحلول عام ٢٠٠٠ .

إن التضامن الدولي مع الشعوب التي تناضل من أجل الاستئصال التام للاستعمار والعنصرية والفصل العنصري يُعد أحد المبادئ الأساسية لسياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي . وإن يغير الاتحاد السوفيتي أهمية كبيرة لإعلان الجمعية العامة اعتبار آخر عقد من القرن العشرين العقد الدولي للقضاء على آخر مظاهر الاستعمار ، فإنه

(السيد كايوموف، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

يُسهم بكل الوسائل الممكنة ، جنبا إلى جنب مع دول أخرى ، في تحقيق هذا الهدف . إن المثال المشجع لتسوية مسألة ناميبيا يوضح أن أكثر المشكلات تعقيدا في هذا المجال يمكن حلها بالوسائل السياسية .

وختاماً ، أود أن أعلن أن الاتحاد السوفيتي يؤيد التوصيات التي أعدتها
اللجنة الرابعة .

لقد تناول وفد بلادي البند قيد البحث يوم ٢٢ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٩ عدد
تناول بعض جوانبه من اللجنة الرابعة ، ومع ذلك ، نود أن نعيد التأكيد على آرائنا
الاتية تعلق أهمية قصوى على أعمال إنهاء الاستعمار الجارية في هذه المنظمة . ورأينا
الثابت هو أنه ينبغي السماح للشعوب في كل مكان ودونها استثناء بتحديد مسار
مستقبلها السياسي والاقتصادي بحرية ، وبالتالي لن تهن أبداً معارضتنا للاستعمار حتى
استئصال هذه المفارقة تماماً من كوكبنا . إن حق الشعوب في تقرير المصير والاستقلال
السيادي حق غير قابل للتصرف ، وبالتالي فإنه يجب لا يقلص أو يبتدر أو يخضع لشروط
أو يحد بي أي شكل من الأشكال . وتعترف بذلك الأمم المتحدة منذ وقت طويل باعتمادها
لقرار الجمعية العامة ١٥٤ (د - ١٥) في ١٤ كانون الأول / ديسمبر ١٩٦٠ . ويحدد هذا
القرار اختصاصات أعمال تصفيية الاستعمار للأمم المتحدة .

وفي هذا الصدد ، يجد وفد بلادي أن يُسجل عميق تقديره للعمل المثير للإعجاب الذي قام به المجلس الخامسة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منع الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وتعمل المجلس الخامسة دون هوادة ، تحت القيادة الحكيمية لرئيسها ، من أجل الإبقاء على مسألة تصفية الاستعمار في صدارة اهتماماتها . وتوؤكد

نيجيريا للجنة الخامسة تأييدها وتعاونها المستمر في الجهود الجديرة بالشدة التي تبذلها اللجنة من أجل استئصال آخر بقايا الاستعمار .

لقد قطعت الأمم المتحدة شوطاً بعيداً في تصفية الاستعمار . ولا شيء يدلل على ذلك أكثر من العضوية المتفرعة لهذه الهيئة الموقرة . ومن بين ٧٥٠ مليون شخص كانوا يرزحون تحت نير الاستعمار عند إنشاء هذه المنظمة ، لم يعد هناك سوى قرابة ثلاثة ملايين شخص ما زالوا يتذوقون إلى الاستقلال . إن استقلال ناميبيا الذي أصبح وشيكاً ، سيخفف هذا العدد إلى النصف . ورغم ذلك ، فإن جمهورية نيجيريا الاتحادية حكومة وشعباً ترى أن الكفاح من أجل تخلص عالمها من آفة الاستعمار البغيض يجب أن يستمر دون هوادة . ويجب ألا يهمنا نضالنا حتى يتمتع كل رجل أو امرأة أو شاب أو مسن ، يرزح تحت نير الاستعمار ، بالحرية والاستقلال . إن القرار ١٥١٤ (د - ١٥) قاطع بإعلانه أنه لا عدد السكان ، ولا حجم الإقليم ، ولا مستوى التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، ينبع - في لها أن تعمق حق تقرير المصير .

إن المحك في ممارسة حق تقرير المصير والاستقلال يجب أن يكون دائمًا إرادة الشعب نفسها ، وهي الإرادة المعبر عنها بحرية وديمقراطية . وبالتالي شرط أن جمهور الشعوب المحبة للحرية في العالم يجب عليها أن تؤيد تأييدها نشطاً الجهد الرامي إلى إكمال مهمة إنهاء الاستعمار التي لم تكتمل بعد . إن ذلك الفعل المأساوي في سجلات تاريخ العالم ، الفعل الذي يسرد تاريخ الغوض التي تسببت بها دبلوماسية التهديد العسكري وسياسة "الغلبة للأقوى" ، لا بد أن يختتم بعد طول انتظار . ما من قارة عانت من ويلات الاستعمار ، ومن ثم تحمل آثار هذه الأفة ، أكثر من أفريقيا . إن معظم بلدان القارة الأفريقية اليوم كانت قد استعمّرت بالقوة واستغلت مواردها الطبيعية والبشرية من جانب دول خارج القارة الأفريقية . ولقد كان اعترافاً بتلك الإهانة والتردي والسلب الذي تعرضت له الشعوب الأفريقية أن أصدرت نيجيريا البيان التالي في ٧ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٠ ، في الذكرى السنوية العشرين لقبول نيجيريا في عضوية الأمم المتحدة :

"أعتقد أن الوقت قد حان لهذا المجتمع الدولي لكي يتتناول القضية الخطيرة الخاصة بإعادة بناء أفريقيا . وفي هذا الصدد ، فإننا ليس هناك دولة خارج القارة لم تتحقق بشكل أو بآخر مكاسب من استغلال الموارد الطبيعية والبشرية في أفريقيا . إنني أدعو الجمعية الموقرة لأن تبدأ عقداً من أجل إصلاح أفريقيا يكون بمثابة خطة رئيسية للإنعاش الاقتصادي لافريقيا ."

(A/35/PV.24 ، ص ١١)

وتعتقد نيجيريا أن هذا الرأي الذي أعرب عنه منذ ١٠ سنوات ، لا يزال رائداً صائباً حتى اليوم . ولهذا فإننا نتحمّل المجتمع الدولي وهذه الجمعية أن يريحها بجدية السبل اللازمة لتعويض أفريقيا عن الخسائر البشرية والمادية التي لا تتصور والتي تكبدتها ، ولا تزال تتکبدتها ، عن طريق النهب الاستعماري .

لقد كان للحالة الدولية الراهنة مضاعفات إيجابية على السعي لإيجاد حلول بعض الصراعات الإقليمية . كما أنها تمثل فرصاً مؤاتية لحل الصراعات الإقليمية

المُعلقة . إن النهاية الرسمية للحرب الباردة والتي تتجسد عن اجتماع قمة "المائة المائة" بين الرئيسين جورج بوش وفيخاكيل غورباتشوف في عطلة نهاية الأسبوع الماضية ، قد عززت مناخ التعاون الدولي بإعلان انتهاء التناحر غير الصحي فيما بين الدولتين العظيمتين . ويجدونا الأمل لا تشهد فترة ما بعد الحرب الباردة التي نوشك على الدخول فيها فرض سلطة الدولتين العظيمتين على بقية البشرية ، بل أن تصبح عهـدـ سـلمـ وـتعاونـ دـوليـ حـقـيقـيـنـ فيـ جـمـيعـ الـمـجاـلاتـ .

إن فرصة معالجة المشاكل التي لا حصر لها التي تواجه البشرية ، عن طريق الجهود والتعاون الدولي السلمي لم تكن واعدة فيما مضى أكثر مما هي عليه اليوم . ولهذا فإننا نرحب بالجهود المبذولة لتسوية النزاعات القائمة في المحراء الغربية وكاليدونيا الجديدة وجزر فوكلاند (مالفيناس) . ونتحث أطراف هذه النزاعات على أن تتخلص عن المواقف العدائية وأن تسمح بسيادة التعقل والسلم . ونتحث جميع المعنيين على أن يستثمروا الفرصة التي يتيحها التقدم الذي تتحقق بالفعل . إن الطريق صوب حل النزاعات الكبرى غالباً ما يكون ضيقاً ويشبه المتراهات ، وهو ليس بالطريق السلس والممتد .

إن الانتكاسات والاختلافات في الرأي من وقت لآخر التي لا بد وأن تحدث لا ينبغي السماح لها بأن تؤثر سلبياً على تحقيق الهدف النهائي . ونحن نؤمن بقوة ، بأن تركيز العلاقات الجماعية للبشرية تامماً للحلول للمشاكل الاقتصادية والبيئية والاجتماعية الملحة التي تواجه العالم ، فكرة جان وفتها . ولذلك يجب تحرير الناس في كل مكان من قيود الاستعمار والسيطرة بغية تمكينهم من المشاركة في هذه العملية العالمية الشاملة .

لقد تلقت جمهورية نيجيريا الفدرالية حكومة وشعباً يحزن الآباء السائدة عن اغتيال جان ماري تجيبريلو ، زعيم جبهة كاناك الاشتراكية للتحرير الوطني ، ونائبه ، يويوني يويوني ، في ٤ أيار/مايو من هذا العام . ونحن نشارك بصدق شعب كاناك في شعوره بالخسارة ، بل نشاطر كامل شعب كاليدونيا الجديدة الحزان إزاء الموت المفاجئ

للهذين الزعيمين . غير أن من دواعي الامتنان أن تعلم بأن السلام والاستقرار الشسويدي من يسودان كاليدونيا الجديدة منذ التوقيع على اتفاقي ماتينيون وكودينوت . وتحتسي فرنسا وشعب كاليدونيا الجديدة على الحكمة والشجاعة اللتين سادتا المفاوضات التي أدت إلى هذين الاتفاقيين .

ولا تزال الحالة في المحراء الغربية تثير اهتمام وانتباه الحكومة النigerية . ونحن نحي المملكة المغربية وجبهة بوليساريو على أن تمضي مباشرة في تنفيذ الاتفاقيات التي شاركت في رعايتها منظمة الوحدة الأفريقية والأمم المتحدة ، والتي تم قبولها من حيث المبدأ . إن إفريقيا لا يمكنها أن تتغاضى عن استمرار هذا الصراع بين الأخوة الذي أدى إلى وقوع خسائر فادحة لدى الطرفين سواء منها الخسائر المادية أو البشرية . وتقاليدنا المعروفة والمتسمة بالأخوة وحسن الجوار واحترام كل طرف لحقوق الآخرين يجب أن تطبق فيما يتصل بهذا الصراع . وتشيد بالأمين العام وممثليه الخاص وتحييهم للجهود التي ما زالتها لتحرير المفاوضات إلى الأمام .

لقد قطعت مسألة ناميبيا شوطا طويلا منذ الدورة الثالثة والأربعين للجمعية العامة . وب بواسع هذه الهيئة أن تشعر بالفخر الذي له ما يبرره للدور الذي اضطلعت به تحقيقا لاستقلال ناميبيا الوشك . وفي عشية تحرر ناميبيا مما يزيد عن قرن من السيطرة الاستعمارية ، نحي المجتمع الدولي على أن يظل يقظا .

يقال إن شمن الحرية هو اليقظة الأبدية . ولا يجوز افتراض أي شيء كقضية مسألة بها إلى أن تنضم ناميبيا إلى الأمم المتحدة بوصفها العضو الستين بعد المائة .
ولا بد أيضاً أن نعد أنفسنا لكي نعيّن ونوسّع نطاق مساعدة خدمة مالية وتقنيّة واقتصادية تقدمها لناميبيا أثناء فترة الاستقلال وفور حصولها على الاستقلال . وستساهم نيجيريا بأكثر من نصيبها الوافي في هذه الجهود . بل إننا نفخر باشتراكنا الوثيق في تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي مهد الطريق لاستقلال ناميبيا . ونحن نشدد بالامين العام وبكامل قيادة فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الاستقلال وأعضائه ، على العمل الممتاز الذي قاموا به . ونتقدم بالتهنئة الحارة إلى المنظمة الشعبيّة لافريقيا الجنوبيّة الغربية (سوابو) وشعب ناميبيا بآسره على ما حققه من نصر على الرغم مما تعرضوا له من صعوبات وأغراءات .

أخيرا ، يود الوفد النيجيري أن يدعو جميع الدول القائمة بالادارة التي الوفاء بالتزاماتها كاملة في الأقاليم التي تديرها . ان تحقيق أمانى السكان المحليين وتطبعاتهم ، لا بد أن يكون المعيار الذي تقام به أعمالها في الأقاليم الواقعة تحت رعايتها . أما شراء ولاء نخبة متعلمة صغيرة لا تتوافق مصالحها الانسانية دائمًا مع الصالح العام ، فلا يمكن أن يكون بديلا للولاء الحقيقى للشعب ، القائم على الاقتئاع بأن مصالحه تُعزز وتحترم . والالتزام بإرسال البيانات بموجب المادة ٧٣ (هـ) من الميثاق التزام مقدس ولا بد من الوفاء به . وحكومة نيجيريا وشعبها يتطلعان بشغف إلى استئصال الاستعمار في عقد التسعينيات ، وهو ما يطالب به القرار ٤٣/٤٧ ، المؤرخ في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، الذي شاركتنا في تقديمها وأيدناه .

السيد طومسون (فيجي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في كانون الاول/ديسمبر ١٩٤٦ وضعت الجمعية العامة قائمة من ٧٦ اقليماً يوصفها أقاليم غير متمتعة بالحكم الذاتي . هذه القائمة ليس بها الان إلا ١٩ اقليماً . وفي النصف الاخير من القرن حيث تحول في الساحة السياسية العالمية بفضل نضال الشعوب المستعمرة التي لا يمكن ايقاشه ، وتصنيفها على أن تكون حرة . كما أن هذا التقدم الراهن في عملية

إنها الاستعمار يمكن أن يعزى أيضاً إلى الإصدار المبكر للإعلان التاريخي المتعلق بمفهوم الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، وخلاص اللجنة الخاصة لـ إنهاء الاستعمار والجمعية العامة في متابعة تنفيذه .

وختي عن البيان أن عمل الأمم المتحدة في مجال إنهاء الاستعمار جدير بأن يمتد بين أهم وأبرز منجزات هذا القرن . ولكن على الرغم من الخطوات العملاقة التي اتخذت في هذا الاتجاه ، فإن هذا العمل لم يكتمل بعد . فالعديد من بقایا الاستعمار مستازال قائماً - حتى في مواجهة موجة إنهاء الاستعمار العارمة . أما الأقاليم المتبقية غير المتمتعة بالحكم الذاتي فإنهما تتوقع من الأمم المتحدة أن تواصل حماسية مصالحها وأن تضمن عدم حرمانها من ممارسة حقها غير القابل للتصرف في تقرير المصير .

وسيوصل وفد بلادي إيلاء اهتمام شديد لعملية إنهاء الاستعمار ، لأننا نؤمن بأيماناً راسخاً بما ينطوي عليه ذلك من مبادئ فحسب ، بل أيضاً لأن معظم الأقاليم المتبقية غير المتمتعة بالحكم الذاتي جزر صغيرة مثل فيجي ، والعديد منها يقع في نفس الجزء الذي نقع فيه من العالم ؛ ولأن صغر حجمها يقترب ببعض المعوقات التي تتسم بها هذه المجموعة من الأقاليم ، مثل الموارد المحدودة وتشتت الجزر على مساحات شاسعة وانعزاليتها الشديد . إلا أن هذه الاعتبارات لا يجب السماح لها بأن تتدخل في حقوق الشعوب المعنية ، أو أن تحد من هذه الحقوق ، ولا سيما حقها في أن تبت بنفسها في شأن مستقبلها . وهذا هو السياق الذي تلعب فيه اللجنة الخاصة لـ إنهاء الاستعمار والجمعية العامة دوراً حاسماً ، بمواصلة التأكيد على أن الدول القائمة بالادارة يتعين عليها ، لدى اضطلاعها بمسؤولياتها ، أن تحترم هذه الحقوق ، وأن تتمكن شعوب هذه الأقاليم من اتخاذ قراراتها بحرية ودون ضغوط ؛ وأنه بعد اتخاذ الشعب لقراراته ، ينبغي أن تحترم تلك القرارات ، حتى وإن كانت لا تتطابق تماماً مع بعض الأفكار السابقة تصورها لـ إنهاء الاستعمار .

بعد الانتخابات الحرة والتزكيّة التي أجريت في الشهر الماضي أصبحت ناميبيا الآن في طريقها إلى الاستقلال . وإنها لمفارقة لجميع الأطراف المعنية ، أن يتسلّى

التوصل الى عملية سلمية ونهائية لإنهاe الاستعمار بعد كل ما كان من مراراة وبسفوك دماء . وهذا قد كوفئ ناميبيا أخيرا على النضال الباسل الذي خاضه شعبها مؤيدا بالضفوط المستمرة التي مارسها المجتمع الدولي والأمم المتحدة . وما زال على الأمم المتحدة أن تبقى على يقظتها لكافالة عدم تعريف الأمة الجديدة لامية ضفوط سياسية أو اقتصادية أو غيرها .

قبل ثلاث سنوات أعادت الجمعية العامة ادراج كاليدونيا الجديدة على قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي . إن كاليدونيا الجديدة جزء من المحيط الهادئ ، ونحن في المحيط الهادئ نتمنى أن نرى ذلك الإقليم يمضي نحو المستقبل وفقاً لرغبات شعبه . وقد أرسى اتفاق ماتيшиون ، في عام ١٩٨٨ ، الاساس لعلاقة بناءة بين فرنسا وشعب كاليدونيا الجديدة ، وهي علاقة كانت من قبل مريرة ومضطربة . ونحن نفهم أن المؤسسات التي نص عليها الاتفاق يجري إنشاؤها . وستكون المسؤولية المتواصلة التي تقع على عاتق منظومة الأمم المتحدة واللجنة الخامسة لإنهاء الاستعمار واللجنة الرابعة والجمعية العامة هي رصد الحالة في الإقليم عن كثب . وسيكون من الضروري ايلاء اعتبار خاص لرأي شعب كاناك الأصلي وتنميته الاجتماعية - الاقتصادية . فالصعوبات في كاليدونيا الجديدة تنجم إلى حد بعيد عن حقيقة أن الشعب الأصلي لا يشارك على نحو منصف في شؤون الإقليم السياسية والاجتماعية والاقتصادية . والمسؤولية الأساسية للدولة القائمة بالادارة هي تصحيح هذا الوضع ، ومسؤولية الأمم المتحدة هي ضمان أن يتم ذلك وفقاً للمبادئ والممارسات المقبولة .

ويسعد وفد بلادي أن يلاحظ أن فرنسا تتعاون إلى الحد الذي جعلها لا تتعترض على اعتماد مشروع القرار المتعلق ب்கاليدونيا الجديدة . ونحن نحثها على المضي أبعد من ذلك ، وعلى التعاون بنشاط مع الأمم المتحدة في تنفيذ الاعلان تنفيذا كاملا فيما يخص كاليدونيا الجديدة .

وقد جاء القرار الذي اتخذته الجمعية العامة في العام الماضي والذي أعلن عقد التسعينيات للعقد الدولي للقضاء على الاستعمار ، في وقته المناسب . إلا أن الإعلانات

لا يكون لها مغزى إلّا إذا اقترن بعمل ملموس وفعّال . ولنأمل ، عند حلول نهاية القرن العشرين ، أن يكون الاستعمار الذي من أشره المدمر كل ركن من أركان العالم تقريباً قد زال إلى الأبد ، وأن يؤذن فجر الألف الجديدة بيزوغ عهد جديد خال من الاستعمار .

برنامج العمل

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أعلن ، فيما يتعلق ببرنامج عمل الجمعية العامة ، أن الجمعية - كما أُعلن من قبل - ستواصل عصر غرس نظرها في البند ٣٩ من جدول الأعمال "قضية فلسطين" . لكي تبت في مشاريع القرارات المطروحة في إطار هذا البند .

وفي هذا الصدد ، أود أن أبلغ الجمعية العامة بأنني أصدرت عصر اليوم بياناً صحفياً في شكل مناشدة ، يتصل بهذا البند الهم للغاية المعنى بفلسطين .

البند ١٨ من جدول الأعمال (تابع)

تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

- (٤) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (A/44/23 ، A/AC.109/975 ، A/AC.109/976 و 978 ، Add.1 ، A/AC.109/979 و A/AC.109/980 ، A/AC.109/982 و 990 ، A/AC.109/982-998 (Corr.1 ، A/AC.109/1007 ، A/AC.109/1000 ، A/AC.109/999/Rev.1 ، A/AC.109/1000 ، A/AC.109/999/Rev.1 و 982-998 (A/44/800 ، Corr.1 و A/44/634) تقريراً للأمين العام (ب)

(ج) مشاريع القرارات (Part I) (A/44/23 ، الفصل الثاني ، الفقرة ٥ ، و A/44/L.55 و A/44/L.56) (ج)

(د) مشروع مقرر (A/44/L.57) (د)

السيد روشان روان (أفغانستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في الوقت الذي تنظر فيه الجمعية العامة في هذا البند ، لا ريب في أن الأعضاء يدركون أننا نقف على عتبة الاحتفال بالذكرى الثلاثين لإعلان تاريخي هام حقاً وموضع تمجيد عالمي . إن إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، الوارد في القرار ١٥١٤ (د - ١٥) لعام ١٩٦٠ ، سيسجل في حوليات منظمتنا باعتباره أحد القرارات التاريخية البارزة للجمعية العامة . ويتضمن الإعلان ، استناداً إلى مبادئ وأهداف الميثاق ، أقيم المثل العليا التي تعتز بها البشرية في كل مكان على مرّ التاريخ : ألا وهي المثل العليا لاستقلال وحرية الشعوب والأمم * .

إن الإعلان ، الذي أعطى حافزاً لعملية إنهاء الاستعمار ، يعدّ تعبيراً رائعاً عن روح عصرنا وشاهداً على رفعة المبادئ والمثل العليا وأحلام الحضارة التي حققناها . وفي واقع الأمر فإن منجزاته عظيمة وتشكل تحولاً في مجرى التاريخ . وقد خلقت شعوب

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد جايا (بروني دار السلام) .

كبيرة العدد من ظلام الاستعمار وتحولت إلى دول مستقلة ، وانضمت إلى مجتمع الدول أعضاءً على قدم المساواة من حيث الحقوق والواجبات .

هذه العملية ما فتئت تعزز جهود البشرية المشتركة من أجل تحقيق مستويات من التقدم أرفع ، والتخلص من المفاهيم القديمة القائمة على السيطرة على الأمم واستغلالها وظلمها . وهي ما فتئت أيضاً تأتي إلى صفوف الأمم المتحدة بدول جديدة ، الأمر الذي يكسبها صفة عالمية حقاً . ولا ريب في أن عالمية الأمم المتحدة قد عزّزت كثيراً من قدرتها على التصدي ، بفاعلية أكبر وبقدر أكبر من العدالة والإنصاف ، لمشاكل العالمية التي تواجهها .

ومهما كانت عظمة منجزاتنا في تحقيق الأهداف والمثل العليا للإعلان ، فإن وقت الاحتفال لم يحن بعد . فالجهود المبذولة على مدى عشرات السنين لن تؤتي أكلها كاملة إلا إذا استؤصل من عالمنا آخر معاقل النظام الاستعماري القديم . ولا يجوز ، بل لا ينبغي لنا أن نتخلى عن مسؤوليتنا المشتركة بوصفنا أعضاءً في الأمم المتحدة وأطراها في إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة حتى تتحقق جميع الأمم العالمة ، كبیرها وصغيرها ، استقلالها وحريتها . إذ لا تزال توجد في إفريقيا وفي المحيط الهادئ وفي المحيطين الأطلسي والهندي وفي البحر الكاريبي أقاليم شعوبها محرومة من حقها في الحرية والاستقلال من الحكم الاستعماري . ولا يصح ، بل لا ينبغي ، أن يستمر هذا الحرمان .

وفي الجنوب الإفريقي ، فإن آمالنا ومشابرتنا ويقظتنا الدائمة قد نجحت في ناميبيا . بيد أنه لم يتم حتى الآن القضاء على نظام الفصل العنصري غير الإنساني في حقيقته ، والمرتبط تاريخياً بالاستعمار . ونحن نشاطر الفرح أشقاءنا الناميبيين في لحظة السعادة هذه في عشية استقلالهم الكامل . ونحيي نضالهم البطولي بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) التي يرجع الفضل إليها في هذا النصر ونهنئ سوابو على فوزها في الانتخابات التي أُجريت في ناميبيا . إن مرحلة التحرر لم تكن سهلة . إن جنوب إفريقيا ، كما توقعنا ، عن طريق اتباع شتى التدابير

غير الشرعية والقمعية - وبصفة خاصة استخدام قوات الكوفوت الشائنة - لم تتخلف عن تعنتها حتى اللحظة الأخيرة .

بيد أنه يسرنا - بل يسعدنا - أن نلاحظ أن الآلية التي أنشأتها الأمم المتحدة وكذلك الوفود الموفدة من قبل اللجنة الخاصة المعنية بإنها الاستعمار ومن حركة عدم الانحياز ، بفضل كفاءتهم وبيقظتهم ، قد كفلا انتخابات حرة نزيهة في ظل إشراف دولي ، على الرغم من محاولات جنوب إفريقيا بضد ذلك . ونعرب عن امتناننا لهم جميعا وخامسية الأمين العام ، على جهودهم الدؤوبة . ويحذونا الأمل أن يظل فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال على يقظته حتى نهاية ولايته ، وأن يضمن انتقال ناميبيا على نحو سلس وعادل إلى الاستقلال الكامل ومركز الدولة . وينبغي الحفاظ على السلامة الإقليمية لناميبيا ، بما في ذلك سيادتها الكاملة على خليج والفيش وجزر بنسفويين وسائل الجزر المقابلة للشاطئ التي تشكل جزءا لا يتجزأ من ناميبيا .

وفي الصحراء الغربية نرحب بالتطورات الإيجابية الجديدة . ونؤيد الجهود المشتركة للأمين العام ورئيس منظمة الوحدة الأفريقية ، لتمهيد السبيل لإجراء استفتاء تحت إشراف دولي .

إن نهاية القرن العشرين تقترب على عجل . وفي عام ٢٠٠٠ سنضطر إلى أن نتظر إلى الوراء وأن نتأمل في أحداث القرن المنتهي . وهو بالفعل قرن حافل بالمنجزات العظيمة الجبارة في شتى المجالات . وإنها الاستعمار - وإن لم يكتمل بعد - يعتبر أحد هذه المجالات . لذلك من المناسب أن ننتهي من هذه المهمة قبل نهاية القرن . ولهذا السبب، يؤيد وفدي قرار إعلان التسعينيات العقد الدولي للقضاء على الاستعمار ، وفقا لاقتراح حركة عدم الانحياز . ويحذونا وطيد الأمل في أن ندخل ألف العام الجديدة بعد أن تكون قد تخلصنا من آفة الاستعمار بجميع صوره ؛ الاستعمار الجديد والفصل العنصري وقمع الأمم واستغلالها ، تلك الآفة التي أوقعت بالشعوب الخاضعة خسائر فادحة . ونحن على ثقة من أن هذا الجهد التibil يتفق وروح عصرنا والمثل العليا لحضارتنا والأحلام التي تراودنا من أجل المستقبل .

السيد ماردوفيتش (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)

(ترجمة شفوية عن الروسية) : إن الحالة الدولية الراهنة ، كما سبقت الإشارة ، تتسم بنمو الاتجاهات الإيجابية ، ومن بينها تناقض التوترات والمواجهات وتزايد الشقة وتوسيع الحوار السياسي وتكتيف الاتصالات بين الدول على شتى المستويات . وهذه الاتجاهات مجتمعة تعد شاهداً على تطور فكر سياسي جديد في العلاقات الدولية . ويتمثل أحد المبادئ الرئيسية لهذا التفكير السياسي الجديد في الاعتراف بحق كل شعب في اختيار شكل التنمية الاجتماعية والسياسية التي يريدها ، وهي حالة تطبق تماماً على شعوب القاليم التابعة والمستعمرة .

يحتفل المجتمع الدولي في العام القادم بالذكرى الثلاثين لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . إن هذا الإعلان ، المعتمد بناءً على مبادرة الاتحاد السوفيتي ، ما فتن يلعب دوراً هاماً في عملية إنهاء الاستعمار . وستبدأ مرحلة حاسمة في هذه العملية مع بداية العقد الدولي للقضاء على الاستعمار الذي أعلنته الأمم المتحدة بقرار الجمعية العامة ٤٣/٤٧ .

إننا نقيّم هذه المبادرة من جانب المجتمع الدولي على أنها اجراء واقعي لتعبئة جهوده في الكفاح ضد الاستعمار ، والعنصرية والفصل العنصري ، وتمديق على النظام الديمقراطي القانوني في الممارسة والسياسة الدولية التي تستثنى كافة أشكال القهر القومي .

إن بعث رخم قوي في العقد الدولي للقضاء على الاستعمار يمكن أن ينطلق من التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) بشأن منع الاستقلال لناميبيا . إن الانتخابات الحرة والديمقراطية التي تمت في ناميبيا تحت رعاية الأمم المتحدة تقدم دليلاً أكبر على الامكانية الحقيقية لتحقيق حل أزمات عديدة بالوسائل السياسية ، السلمية ، البداءة ، وهذا يظهر قوة التفكير الجديد وقابليته للحياة ، ذلك الشهيج الجديد في حل معظم المسائل المعقدة في الشؤون الدولية . إننا نعتبر أن تحقيق الشعب الناميبي للاستقلال وإلتحاق ناميبيا بأسرة الدول الأفريقية والأمم المتحدة على قدم المساواة سيكون انتصاراً عظيماً للعدالة والإدراك السليم في العلاقات الدولية . وفي الوقت نفسه ، يجب لا ننسى ، بالرغم من مطالب الشعوب وجهود الأمم المتحدة ، أنه ما يزال يوجد في العالم اليوم بضعة أقاليم مستعمرة يحرم سكانها من حق تقرير المصير والاستقلال . وبالتالي يتبقى على الأمم المتحدة وجميع الدول بذلك جهود إضافية حثيثة لإزالة كل ما تبقى من آثار الاستعمار والعنصرية بشكل نهائي .

وهذا ينطبق أيضاً تماماً على جزر اقليم المحيط الهادئ المشمولة بالوصاية . وبموجب ميثاق الأمم المتحدة ، فإن مجلس الأمن هو وحده المخول تغيير وضع الأقليم الاستراتيجي المشمول بالوصاية أو إنهاء اتفاق الوصاية . إننا مقتنعون أنه طالما لم يُستجب لكل مقتضيات ميثاق الأمم المتحدة واتفاق الوصاية ، فإن الأمم المتحدة ملزمة بتحمل مسؤولية هذه الجزر ، ويجب على السلطة المشرفة على الادارة أن تنقل المعلومات المتعلقة بالوضع في الأقليم المشمول بالوصاية بالطريقة المطلوبة .

إن من العوائق الرئيسية في تنفيذ هذه المهمة تلك الأنشطة الشائنة للدواوير الاقتصادية الأجنبية وغيرها في الأقاليم المستعمرة . وهذا وارد على نحو مقنع في الوثائق المقدمة في الدورة الحالية . وينبغي للأمم المتحدة مضاعفة جهودها لوضع

(السيد ماردو فيتش ، جمهورية
بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)

نهاية لهذه الأنشطة ، وهذه إحدى المهام الرئيسية التي يجب تنفيذها في العقد الدولي لـ إنهاء الاستعمار .

ويجب علينا أيضا الانتباه إلى الاقتراح القاضي بإعداد دراسة عن امكانية تقديم ضمانات عملية للأمن الاقتصادي للدول حال حصولها على استقلالها . ويمكن أن تقوم الأمم المتحدة بهذه المهمة .

وهناك عقبة كثيرة تقف أمام تنفيذ إعلان إنهاء الاستعمار وتشكل خطراً كاملاً على السلم الدولي ألا وهي النشاط العسكري للقوى الاستعمارية في الأقاليم الجزئية والمستقلة في المحيطات الهداد ، والهندسي ، والأطلسي والكاريببي . وهذا النشاط هو افتئات على حقوق ومصالح الشعوب المستعمرة .

ومن المعروف أيضا أنه في العديد من الحالات تستخدم هذه الأقاليم لالقاء التفافيات النووية ووضع الأسلحة ذات القدرة التدميرية الشاملة . وللتغلب على هذه العقبة الخطيرة في طريق اتمام إزالة الاستعمار من على وجه الأرض ، من الضروري أن ندرك أن الوجود العسكري لدولة ما يجب أن يبقى داخل حدودها نفسها . وبوحي من هذا التوجه ، فإن الدول الأعضاء في معاهدة حلف وارسو يقترحون ، كأحد الاجراءات لتعزيز الأمن الدولي وضمان الثقة ، إزالة القواعد العسكرية الأجنبية وانسحاب القوات الأجنبية من أراضي الدول الأخرى . وفي نظرنا ، ينبغي للأمم المتحدة الاضطلاع بدور متزايد في تحقيق هذا الهدف . وينبغي ضمان تنفيذ القرارات المتعلقة بالازالة الغورية وغير المشروطة للقواعد والمنشآت العسكرية في الأقاليم المستعمرة .

وأشناء عملية تصفية الاستعمار فيان على الوكالات المتخصصة والهيئات الدولية التي لها علاقة بالأمم المتحدة أن تنهض بدور هام . يجب عليها أن تتتابع جهودها لزيادة الدعم الضروري ، المعنوي والمادي ، للشعوب في الأقاليم المستعمرة وحركات التحرر الوطني وأيضا لدول خط المواجهة . ويجدونا أمل أيضا في أن تقدم الوكالات المتخصصة والهيئات الدولية اسهاماً ناشطاً في اقامة ناميبيا مستقلة ، محققة بذلك أهداف وأغراض العقد الدولي للقضاء على الاستعمار .

لقد دعت جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ببيانات لازالة الاستعمار واستئصال العنصرية والفصل العنصري . وفي هذه الدورة ، كما في الماضي ، فإن وفد بيلوروسيا قد أيد جميع التوصيات التي اعتمدتها اللجنة الرابعة . كما أنه شارك في تقديم مشروعات قرارات حول قضايا مثل نشر المعلومات المتعلقة ببيانه الاستعماري وتنفيذ إعلان منع الاستقلال للبلدان والشعوب المستمرة .

السيد ولكننسن (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : منذ إنشائها والأمم المتحدة مهتمة اهتماماً مهقاً بحق الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في أن تقرر مصيرها . وبمقدور الولايات المتحدة أن تدعى وبفخر أنها كانت أحد مهندسي تلك السياسة . خلال السنوات الخمس عشرة الأولى من تاريخ الأمم المتحدة تمكنت العديد من الدول الممثلة هنا اليوم من ممارسة هذا الحق . في عام ١٩٦٠ وافقت الأمم المتحدة على قرارين بارزين بفارق يوم واحد بين الاثنين . إن قراري الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) و (د - ١٥١) يستحقان القراءة كوثيقة واحدة . ويتبين فيما بين الوثقتين أن عملية تقرير المصير يمكن أن تسفر عن أشكال مختلفة من المركز السياسي ، منها الاستقلال ، والارتباط الخُضر والاندماج في دولة مستقلة أخرى . والعنصر الأساسي في كلا هذين القرارين هو أن يكون مواطني الأقاليم غير المتمتع بالحكم الذاتي العق في ممارسة تقرير مستقبلهم ، بمدئي عن أي قشر مهما كان نوعه .

إن التزام حكومتي بدفع العمليات التي من شأنها منع جميع الشعوب حق تقرير سر المصير هو التزام ثابت . و تتظل الولايات المتحدة تقدم تأييدها للدور الإيجابي الذي تقوم به الأمم المتحدة في هذه العملية . لقد شهد عام ١٩٨٩ علامة بارزة في عملية تصفية الاستعمار و شهد انتقال أقاليم هام من وضع الأقاليم غير المتمتع بالحكم الذاتي .

وأمامنا الآن سؤال مهم : كيف نمضي قُدماً في التسعينات ؟ كيف يمكن للجنة الرابعة ، واللجنة الخامسة المعنية بتصفية الاستعمار ولجنتيها الفرعويتين أن تعالج بأفضل طريقة ممكنة الظروف المتغيرة بعمق في الوضع العالمي ؟ من الواضح أن لغة المستينيات لم يعد لها مكان عند البحث في مسألة الأقاليم المتبقية وغير المترتبة

بالحكم الذاتي في التسعينيات . ومن الواقع أن بعض النظريات التي فقدت الثقة يتوجب اهمالها . فعلى سبيل المثال ، فإن الاستجابة للنداء المشروع من جانب الأقاليم غير الممتنعة بالحكم الذاتي للقيام بأنشطة اقتصادية عبر الحدود ، هذه الأنشطة الخامسة في تطور هذه الأقاليم والمفيدة لمجتمعاتها - بمجرد ترديد العبارات المجدبة والميتة حول شرور الأنشطة الاقتصادية الأجنبية ، إنما تشكل خيانة للتزامنا بدعم مطالبيها في المضي قدماً من أجل التقدم وتقرير المصير .

إن وفد بلادي يشاطر تماماً وجهة النظر ، التي عبر عنها على نحو واسع في سياق المناقشة العامة في اللجنة الرابعة ، بأن الوقت قد حان لنا جميعاً لنتظر نظرة صادقة وجديدة من نُهج الأمم المتحدة فيما يتعلق بتصفية الاستعمار .

(السيد ولكنسن ،
الولايات المتحدة)

ينبغي أن يكون هدفنا ترشيد العمل تعزيزاً لكفاءة الأمم المتحدة وفعاليتها ، وبالدرجة الأولى ، تحقيقاً لمنفعة سكان تلك المناطق التي لا تزال مثار قلق مشروع من جانب اللجنة الرابعة واللجنة الخامسة . من بين الاقتراحات المحددة التي قدمت إزالة ضرب الأسهاب والتزييد والتداخل التي من قبيل النظر المتكرر في مشاريع القرارات ، والتخلى من البنود غير المناسبة أو عديمة الجدوى ؛ وتقديم تنازلات في صياغة الوثائق والتقارير والنصوص ؛ وتوخي المزيد من الوضوح والدقة في صياغة القرارات . ووفد بلدي يؤكد هذه الاقتراحات بقوة ، فهي تتماشى مع التوصيات الواردة في تقرير فريق الخبراء الحكومي الدولي الرفيع المستوى المعنى باستعراض كفاءة الأداء الإداري والمالي للأمم المتحدة .

إن مصالح سكان الأقاليم الواقعة ضمن ولاية لجان تصفية الاستعمار لا تخدمها العبارات الطنانة . فحجم الوثائق الصادرة وعدد القرارات المعتمدة ليس مقياساً لفعالية هذه اللجان في النهوض بالمهام المناطة بها . وفي عام ١٩٩٠ ، وهي معلم من المعالم ، حيث تصادف الذكرى السنوية الثلاثون لإعلان منع الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، يجدونا أمل كبير أن يُنظر لهذا البند من جدول الأعمال بروح جديدة : روح تتماشى وظروف الحالة العالمية التي تغيرت تغيراً هائلاً ، وتتناسب معها .

السيد شهيد (الجمهورية العربية السورية) : شهدت البشرية في تاريخها ، ولا تزال تشهد ، العديد من الحركات السياسية الاستعمارية . وقد اعتمدَت هذه الحركات - تاريخياً - أن تتمدد و تتَوَسَّع على أسس ايديولوجية مُقْتَنة ، استطاعت في أحوال كثيرة أن تعمي بقية الشعوب عن حقيقة نواياها . وبذلك ، اخترقت جسم الأمة من الأمم وهيمنت على مقدراتها لفترة طالت أم قصرت . بيد أن بعض هذه الحركات ، خلافاً لكل الحركات السياسية الاستعمارية في التاريخ ، لم تلجم إلى مشكل هذه الشعارات في محاولتها غزو بعض المناطق ، بل حاولت أن تضع على الإرادة الإلهية مسؤولية الاستعمار . فمنها من بررت سياستها الاستعمارية بأنها وحي رباني وتنفيذ لمخطط سماوي . ومنها من أعلنت صراحة أنها جاءت وبأمر إلهي لتطرد السكان المحليين

من أرضهم ، لأن المستوطنين الغرباء الجدد حقاً إلهاً في هذه الاراضي . ولقد ثبتت أن تغيير مثل هذه العقائد ليس أمراً ممكناً ، مع أنها من الناحية الشكلية قد تتخذ صيغة مختلفة مرنة تماشياً ظروفاً معينة دون أن تمر الجوهر بشئ .

ففي هذه المناطق التي غزتها مثل هذه الحركات السياسية الاستعمارية ، تكمن المشكلة الأساسية في وجود غرباء مزروعين وسط محيط من سكان البلاد الأصليين ، غرباء يشعرون بالنقاء والتفوق العرقيين ، ويمارسون إزاء السكان الأصليين حتى ضروب التمييز العنصري ، ويشكرون وجودهم القومي . هؤلاء الغرباء المستوطنون ، غير المقبولين حضارياً في المحيط الذي يعيشون فيه لشعورهم بالتفوق ، أقوياء مادياً إلى حد أنهم - بقوتهم تلك - يمارسون تأثيراً سياسياً على مستقبل هذه المناطق ويعوقونها عن الانطلاق جدياً في مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية . فهم يشكلون قوة رجعية ضاغطة متناقضة مع تطلعات السكان الأصليين وسكان المحيط بشكل عام . ولهؤلاء الغرباء المستوطنين روبيتهم الخاصة لمستقبلهم ومستقبل البلاد المحاطة بهم ، وهي روبيّة متناقضة مع مبدأ تقرير المصير والحقوق المتساوية لكل الشعوب . ذلك المبدأ الذي يشكل أهم أسس المجتمع الدولي المعاصر .

إن أحد أهم جوانب تاريخ هذه الحركات السياسية الاستعمارية هو الاستحصال على أرض بائيّة وسيلة كانت . فالارض هي القاعدة المادية للغرباء المستوطنين ، كما أن المهاجرين يشكلون القاعدة البشرية ، والعلاقة بين الأرض والمهاجرين علاقة جدلية ، فبمقدار ما يأتي مهاجرون يمكن توسيع رقعة الأرض المستحصل عليها ، كما أنه بمقدار ما يكون ثمة أرض مستحصل عليها بمقدار ما تزداد الإغراءات أمام المهاجرين للقدوم والمشاركة في الاستيطان . والاستحصال على الأرض يتم أساساً على حساب السكان الأصليين ، ومن أجل تسهيل عملية الاستحصال هذه ، كانت تقدم حجج وذرائع عديدة . فمن هذه الحجج أن السكان الأصليين لا يملكون الأرض المستوطنة ، ومنها أن الأرض المستوطنة لم يكن يعتنى بها بشكل مناسب ، وأن الغرباء المستوطنين المتحضررين ، قد جاءوا ليحسنوا استغلالها ويحوّلوها إلى جنة خضراء . وكذلك كان يتم الاستحصال على الأرض بدون ذرائع لدى الحاجة سواء عن طريق عقد شراء صوري أو حقيقي ، وسواء عن طريق الحرب .

ويحكم ممارسة هذه الحركات المعاصرة الاصنافية (زاء الله ان الاصناف) اعتباراً :

ال الأول ، اعتبار عنصري « يتحقق عن شعور الغرباء المستوطنين بالذلة ... وق إزاء السكان الأصليين ، والوجه العملي لهذا الاعتبار هو الرغبة الكامنة لدى الغرباء المستوطنين في أن تكون علاقتهم مع السكان الأصليين كأدنى مما تكون العلاقة .

والثاني ، اعتبار اقتصادي مشبع من شعور الغرباء المستوطنين بـ « درتهم علمي » استغلال السكان الأصليين كـ « عاملة رخيصة » ، والوجه العمالي لهذا الاعتبار هو تشكيف كل السكان الأصليين كـ « عمال وأجراء وخدم لدى الغرباء المستوطنين » .

إن سياسات الحركات السياسية الاستعمارية إزاء السكان الأصليين تقع كلها هذه في نطاق هذين الاعتبارين . لكن الشابت في هذه السياسات هو أساسها التهريزي المتمثل في أنها لا تعامل السكان الأصليين معاملة متساوية مع الغرباء المستوطنين . فالسكان الأصليون ليسوا مواطنين بالمعنى المأوف للكلمة ، بل إنهم مواطنون درجة ثانية .

هذا ، وتنتج عن معاشرة التمييز العنصري التي تتبقيها الحركات السياسية .
الاستعمارية على السكان الأصليين بعدد من القوانين والمقامات التي تقرّ بذلك
لا يشجع عليه القانون الدولي ، وهو مبدأ ازدواج الجنسية . وتشير الإشارة هنا إلى
أن سياسة تشجيع هذه الحركات الاستعمارية الاستيطانية لهجرة الغرباء المستوطنين آلية
لافتتاح الباب أمام جميع من يود الاستيطان . بهذه السياسة تتطلب صنفا خاصا من
الغرباء المستوطنين . فطالب الهجرة إلى هذه الأماكن المستعمرة لا يحكم عليه بهن هو ،
بل يحكم عليه بشجرة عائلته ، ليعرف ما إذا كان شمة من أصوله من لا تتوافر فيه شروط
الازتساب إلى المجتمع العنصري المطلوب .

(السيد شهيد ، الجمهورية
العربية السورية)

وتنتهي إلى جانب عملية استقدام الغرباء المستوطنين عملية معاكسة ، وهي عملية تهجير السكان الأصليين عن طريق العنف وحرمانهم من الجنسية أو المواطنة . وبخلاف القوانين والمارسات العنصرية الخاصة بحركة الهجرة والأراضي ، ثمة قوانين وممارسات عنصرية أخرى تستهدف كسر شوكة السكان الأصليين مثل القيود المفروضة على التنقل من منطقة إلى منطقة ، ويطبق ذلك على أساس حجج مثل ضرورات الأمن أو لتحقيق ما يسمى "بالعمل النافع" .

وتقيّد هذه الحركات السياسية الاستعمارية حرية التنظيم السياسي المستقل للسكان الأصليين . فهي لا تسمح بقيام أحزاب خاصة بالسكان الأصليين . كما تقيّد حرية التنظيم النقابي للسكان الأصليين ولا سيما حرية التنظيم النقابي العمالي . وهكذا ، فإن الديمقراطية التي يتفضّل بها الغرباء المستوطنون ، ولا سيما في جهدهم الدعائي بدول الديمقراطيات الغربية ، إنما هي قوانين ديمocratiات حصرية لا يشمل مداها كل السكان بل هي وقف على الغرباء المستوطنين منهم ، وهي - بذلك - تخالف أول مبدأ للديمقراطية وهو المساواة القانونية بين المواطنين .

وعنصرية الغرباء المستوطنين المرعية تتمثل في استغافهم المطلق بحياة السكان الأصليين . إنهم يستطعون ، ودون أي حرج ، أن يلجنوا إلى ممارسة العنف المطلق غير المقيد تجاه السكان الأصليين كلما بدا لهم ما توهّموا فيه خطراً عليهم . وليس من قبيل الصدفة أن تقع أفحى المجازر المعاصرة في تلك المناطق .

أما الجواب الراهن للسكان الأصليين على عنصرية الغرباء المستوطنين فهو - وثورة بقيادة حركات ثورية تصرّ على إعلان أن هدفها ليس قتل الغرباء المستوطنين ولا تشردّهم ، بل العيش معهم بعيداً عن المفاهيم العنصرية ، حيث أثبت التاريخ وتجارب الشعوب أن مصير الأيديولوجيات العنصرية والاستعمارية إلى الزوال .

السيد كيتا (مالى) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد وفر اتخاذ

القرار ١٥١٤ (د - ١٥) بشأن منع الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة منذ ٢٩ عاماً زخماً لعملية إنهاء الاستعمار في جميع أنحاء العالم . وبفضل الجهود التي تبذلها

الأمم المتحدة والنضال بجميع أشكاله ، حملت حوالي ٦٠ دولة من جميع القارات اليوم على عضويتها في هذه الجمعية . ومع ذلك فإن هذه الحالة التي تبعث على غبطة المجتمع الدولي لا تخفي أن هناك مناطق لا تزال تعيش في الظل في جميع أرجاء العالم ، وأن شعوب أكثر من ٥ أقاليم غير متمتعة بالحكم الذاتي في إفريقيا ، والمحيط الهادئ والبحر الكاريبي وجنوب الأطلسي لا تزال تطالب بحق تقرير المصير .

يقدر وفدي بالغ التقدير التقارير والملحوظات والوثائق الممتازة التي أعدّتها بعنوان اللجنة الخاصة والأمين العام وقدمت إليها للنظر فيها . ونشيد إشادة كبيرة باللجنة الخاصة المعنية بتنفيذ إعلان منع الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة للعمل الفعال الذي قامت بإنجازه منذ إنشائها . ويستحق الأمين العام للأمم المتحدة ، السيد خافيير بيريز دي كوسيار آخر تهانيه الرائع في الأضلاع بالمهمة الهامة والحساسة التي أوكلها إليه المجتمع الدولي .

يتناقض الاستعمار مع مقاصد وأهداف الميثاق الذي يفرض على الدول القائمة بالادارة ، في المادة الثالثة والسبعين ، التزامات لا تفي بها بشكل كامل . هذا بالإضافة إلى أنه يتطلب تنفيذ الإعلان الوارد في القرار ١٥١٤ (د - ١٥) الذي يؤكد حق الشعوب في تقرير مصيرها تنفيذاً كاملاً من قبل جميع هذه الدول . وفي هذا الصدد ، يأس وفدي لعدم تطبيق الإعلان على كل شعوب العالم بعد انتهاء ما يقرب من ثلاثين عاماً على اعتقاده . هذه حالة غير مقبولة ، ووفدي ، وهو عضو باللجنة الخاصة منذ إنشائها ، يشجبها بقوة .

مما لا شك فيه أن العالم الحالي اتسم بـ^{تغيير} مجرى العلاقات الدولية ، وخاصة في الجنوب الأفريقي حيث استكملت عملية إنهاء الاستعمار في ناميبيا . ونحن نرحب بهذه الحقيقة . فقد أدى نجاح الانتخابات التي جرت تحت إشراف الأمم المتحدة إلى تشكيل جمعية تأسيسية بدأت بعقد اجتماعات لوضع التشريعات بشأن تقرير مصير هذا الشعب الباسل الذي عقد العزم على الأضلاع بمسؤولياته الوطنية والدولية . ويسراً وفدي أن

يسُلِّم بالدور الإيجابي للغاية الذي لعبه الشعب الناميبي ، بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية التي قادت النضال من أجل التحرير الوطني بشجاعة وإصرار . وقد كان لدعم الأمم المتحدة والمجتمع الدولي دور حاسم في التوصل إلى هذه النتيجة الناجحة . لذا يجب أن تقوم أجهزة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة في هذه المرحلة الانتقالية ، بمساعدة دولة ناميبيا في إقامة وتعزيز مؤسساتها واقتماها بما يتماشى وإمكانياتها الضخمة ، مع الاحترام الصارم لسيادتها .

هناك حاجة جلية إلى إجراء تسوية سياسية في الصحراء الغربية . ومالي التي تعمل دون كلل في إطار منظمة الوحدة الأفريقية والأمم المتحدة بهدف إنهاء هذا النزاع الأخوي تعيد التأكيد على تأييدها لتنفيذ قرار منظمة الوحدة الأفريقية AHG/Res.104 (د - ١٩) وقرار الجمعية العامة ٥٠/٤٠ . ويرحب وفي بالتطورات الأخيرة التي طرأت على الحالة - أي بقبول الطرفين بخطبة السلم المقترحة من قبل الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الأفريقية والأمين العام للأمم المتحدة . ونأمل أن يوفر لفريق الأمم المتحدة الغني كل الدعم اللازم حتى يتتسنى له إكمال العملية التي تفضي إلى إجراء استفتاء لتقرير مصير الشعب الصحراوي . ويرحب وفي بروح المصالحة والتوفيق التي أدت إلى توقيع اتفاقيات ماتينيون . ويعد احترام هذه الاتفاقيات أمرا لا غنى عنه في تمكين شعب الكاناك من ممارسة حقه في تقرير المصير .

نجد ، والقرن العشرون يشرف على ختامه ، أن أغلبية الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي أقاليم جزرية منتشرة في المحيط الهادئ وجنوب الأطلسي والبحر الكاريبي . إلا أن الموقع الجغرافي وقلة عدد السكان لا ينبغي أن يقف حجر عثرة في طريق ممارسة شعوب تلك الأقاليم لجميع حقوقها المشروعة غير القابلة للتصرف . وبالمثل ، يجب ألا تقتصر الأمم المتحدة ، وللجنة الخاصة ، ولا سيما الدول القائمة بالأدارة ، دون الوفاء بالتزاماتها ومسؤولياتها تجاه هذه البلدان والشعوب المستعمرة . فتقرير المصير والاستقلال من الحقوق الثابتة لكل الشعوب المستعمرة ، بغض النظر عن مساحة الأقليم أو عدد سكانه .

ومن مبادئ ميثاقنا ، وهو وثيقة قانونية وسياسية رفيعة ، أن تستمتع جميع الشعوب بحقوقها وتنهض بمسؤولياتها .

تعتبر إقامة القواعد العسكرية والاستراتيجية البرية والبحرية والجوية وإجراء التجارب على الأسلحة ، ونقل وتخديس الأسلحة بجميع أنواعها ، بما في ذلك القذائف والغواصات النووية والتكتيكية ، ودفن النفايات المشعة ، مشاكل أساسية لعصرنا هذا يتوجب حسمها كجزء لا يتجزأ من عملية إنهاء الاستعمار .

إن الأمم المتحدة محفل ومصدر أمل للشعوب المستعمرة والمحرومة . فيفضل أعمالها الشجاعة جعلت من المستويات عقدا لاستقلال الأقاليم المستعمرة . وبناء على هذه السابقة ، وبالرغم من المجالات القاتمة التي ذكرتها ، يجدو بلادي الأمل في أن يشهد عقد التسعينيات انتهاء الاستعمار بكل أشكاله . وللبلدان المتحررة من الاستعمار دور قيادي تقوم به في هذا العقد بالنسبة لجميع البلدان المستعمرة .

وإذ يوصي وفد بلدي بالتنفيذ الكامل للأحكام ذات الصلة الواردة بالقرار ١٥١٤ (د - ١٥) وبالميثاق ، فإنه يدعو الدول الاستعمارية الرجعية إلى الإبقاء لنقاء التاريخ والانحراف في الحركة المتوجهة صوب التفاهم والتقدم والتعاون والتضامن ، تلك القيم التي تتسم بها نهاية القرن العشرين .

يؤيد شعب مالي وحكومته دائمًا حق كل شعب في تقرير مصيره ، ولن يدخل جهدا في ضمان تلك الحقوق والدفاع عنها كما فعل في الماضي ، فهي حقوق ثابتة لجميع الشعوب والبلدان في أن تكون الأطراف الرئيسية ، بل الوحيدة ، في تقرير مصيرها .

السيد سوتيروف (بلغاريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تجري المناقشة الحالية في مرحلة هامة من العملية المستمرة لتحسين المناخ الدولي . وقد اكتسبت العملية زخما إيجابيا جديدا من الاختتام الناجح لاجتماع القمة السوفياتي الأمريكي .

ومن المسلم به على نطاق واسع أن روح الانفراج كان لها أثر كبير على أعمال الأمم المتحدة ، وعلى تعزيز دورها ، مما مكن المنظمة من الاشتراك بشكل متزايد في السعي لإيجاد حلول عملية لمعظم المسائل الهامة التي تشغل المجتمع الدولي .

إحدى هذه المسائل كانت ومازالت تنمية العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام مبدأ الحقوق المتكافئة وحق الشعوب في تقرير مصيرها ، كما جاء في المادة الأولى من ميثاق الأمم المتحدة . كما يعلي الميثاق أيضا اليمان بكرامة الكائن الإنساني والحقوق المتكافئة للأمم كبيرة وصغرها . وعلى أساس هذه المبادئ الرئيسية اعتمد الإعلان التاريخي لمنع الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

ونرى أن لهذه المناقشة ثقلًا خاصاً . فهي تعطينا الفرصة لاستعراض المنجزات في النضال من أجل التنفيذ الكامل غير المشروط للإعلان . ومن الأهمية بمكان أن تركز على مهمة القضاء على الاستعمار أينما كان له بقاء . ولدى الأمم المتحدة القدرة على تحقيق هذه الغاية السامية .

لقد كان الاستكمال الناجع لأهم مرحلة في انتقال ناميبيا إلى الاستقلال تعبيراً حياً عن إمكانية الأمم المتحدة ومصداقيتها في هذا المجال . وقد تأثرت حكومة بلغاريا وشعبها تأثيراً عميقاً إزاء قرب حصول شعب ناميبيا على حرية التي طال انتظارها . كما تأثرنا بحكمة كل الأطراف في ناميبيا وواقعيتها ورباطة جأشها أثناء عملية الانتخاب . وبإشارتنا وقد بلدي مجلس الأمن أمله في أن يكون هناك إظهار لا يُكَفِّرُ قدر من المسؤولية السياسية خلال فترة الانتقال بغية تسهيل حصول ناميبيا على الاستقلال في أقرب وقت ممكن .

ويجدونا أملأ أياً في أن نشهد خلال الأعوام القادمة إزالة نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا المجاورة . ومن شأن إنهاء الفصل العنصري أن يمحو المصدر الأساسي للتوتر في الجنوب الإفريقي . وإذا ذلك ، ستتاح الظروف المواتية لشعوب المنطقة لتيسير في طريق السلم والتعاون والتنمية .

ويسعد جمهورية بلغاريا الشعبية التقدم الذي أحرز حتى الآن في سبيل إنهاء الحالة الاستعمارية في الأجزاء الأخرى من العالم . ونود أن نؤكد بوجه خاص أهمية اعتماد مشروع القرار الخام بالصحراء الغربية في اللجنة الرابعة بتوافق الآراء ونرى أن قيام أطراف الصراع بمواصلة التدليل على حسن النية والنهج البناء من شأنه أن يساعد الجهود المشتركة التي يبذلها الأمين العام والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الإفريقية لإضطلاع بمهمتها المسؤولة بنجاح .

سيشهد العام المقبل بداية العقد الدولي لاستئصال الاستعمار . وبالرغم من أن التقدم في مجال تصفيية الاستعمار يشير بالإعجاب إلا أنه يجب لا نخدع أنفسنا . فالمجتمع الدولي لن يتمكن من الإعلان عن إتمام ولايته إلى أن يتحرر بحق آخر شعب مستعمر وثُرزال فعلاً كل أشكال الاستعمار ومظاهره . ولذلك ، نكرر تأييدنا للرأي القائل بأن عوامل حجم

السكان وحجم الأقاليم ، والموقع الجغرافي ، والموارد الطبيعية المحدودة يجب ألا تؤخر بأي شكل من الأشكال من التنفيذ العاجل للإعلان . فما زال هناك عدد من الأقاليم التي لها الحق في تقرير المصير . هذا الحق يجب أن تتمكن من ممارسته بالتوافق الشام مع أحكام الأمم المتحدة ذات الصلة . ولا تزال هناك عقبات كثيرة من أهمها السياسات المستمرة لمصالح أجنبية الاقتصادية وغيرها بالاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي . وكثير منها لا يزال ينتظر إلى تلك الأقاليم على أنها مصدر للأرباح فحسب ويمنع في نفس مواردها البشرية والطبيعية . وتسفر هذه السياسات عن تدهور الأحوال الاقتصادية والبيئية والاجتماعية .

ومن الأمور الأكثر ازعاجا استخدام الأقاليم التابعة لاغراض عسكرية . ويتنافر تنفيذ الأنشطة العسكرية مع دعوات الجمعية العامة المتكررة للسحب الفوري غير المشروط للقواعد والمنشآت العسكرية من الأقاليم المستعمرة .

وأخذًا في الاعتبار للحقائق المتغيرة في العالم والمطالبة المتعاظمة بالحرية يجب على السلطات القائمة بالإدارة أن تعيد تقييم مواقفها إزاء الشعوب التابعة . ويجب أن تمثل امثلاً تماماً لحكام الميثاق والإعلان بغية تعزيز التقدم السياسي والاقتصادي والاجتماعي لتلك الشعوب . وعلى ضوء ما تقدم تزداد أهمية التعاون بين جميع السلطات القائمة بالإدارة وهيئات الأمم المتحدة ذات الصلة .

إن وفد بلادي ملتئع بإمكان تحقيق الهدف التibil الوارد في القرار ٤٧/٤٣ . وكل ما هو مطلوب أن نترجم إلى واقع ملهم احترام الحق المشروع للشعوب المستعمرة في تقرير مصيرها بحرية وفقاً لمبادئ القانون الدولي المعترف بها عالمياً . ولا ينبغي أن يتخلّف التحرر السياسي للشعوب المستعمرة وراء التطورات الإيجابية الجارية في الحياة الدولية .

دعونا نأمل أن يسجل الاحتفال بالذكرى الثلاثين لاعتماد إعلان منع الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة بداية المرحلة الأخيرة من مراحل القضاء على الاستعمار والاستعمار الجديد والتمييز العنصري والفصل العنصري . وستواصل جمهورية بلغاريا الشعبية الالتزام بموقفها القائم على المبدأ في هذا الميدان ، وترحب في الوقت ذاته بأي تعبير عن الواقعية والتغيير البناء في روح التوجهات الجديدة في العلاقات الدولية الحديثة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ أعضاء الجمعية العامة أنه عملاً على إتاحة الوقت الكافي للنظر في الآثار المترتبة في الميزانية البرنامجية على مشاريع القرارات ذات الصلة ، سيجري البت في مشاريع القرارات المقدمة تحت البند ١٨ "تنفيذ إعلان منع الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة" ، وفي تقارير اللجنة الرابعة ، في وقت لاحق سيعلن عنه فيما بعد .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٢٠